التعلم عبر الدراما وإعادة التشكيل الاجتماعي والقيمي للأطفال

«المشروع كبنية اجتماعية فردية تُسائِل وتُقوِّم»

عائشة أبو عرقوب

عائشة أبو عرقوب

«أنت مشروع معلمة منذ صغرك»

قصتي مع التعليم بدأت منذ أن كنت في العاشرة من عمري، يوم سألني ابن أخي الصغير من أين يأتي المطر، وكانت أول قطرات المطر لذلك الموسم تنزل من السماء. أمسكتُ بيده وخرجنا تحت المطر، وبدأتُ أخبره بقصة قطرة الماء ورحلتها منذ أن كانت بنت البحر، إلى وصولها هنا، ولم أكن أعلم حينها أن أختي الكبيرة تراقبني من الشباك.

وبعد مرور الأيام وامتهاني التعليم رغبة وحباً وقناعة، شاءت الصدف أن تجمعني بمركز القطان للبحث والتطوير التربوي عبر مشروع الطفولة المبكرة، فتعرفت على التعليم عبر الدراما كمنهجية جديدة، أحببتها وعملت من خلالها والتحقت بـ«المدرسة الصيفية: الدراما في سياق تعلمي» التي ينظمها مركز القطان سنوياً في الأردن.

وبينما أنا في المدرسة زرت أختي التي سألتني كثيراً عن هذا النوع من التعليم الذي يكون فيه الطفل محور العملية التعليمية، كانت تراقبني وأنا اشرح لها، وتراقب كلماتي وانفعالاتي وحركاتي وشغفي بالموضوع، وعندما فرغت ارتسمت ابتسامة كبيرة على وجهها، وقالت أنتِ مشروع معلمة أطفال منذ أن كنتِ في العاشرة، وذكرتني بقصة ابن أخي وقطرة المطر التي كانت قد غابت قليلاً عن ذاكرتي.

الدراما كمشروع تعليمي تشاركي

أصبحت الدراما جزءاً لا يتجزأ من منهجيتي في التعليم، لإيماني القوي بأنها تمثل ثورة على الأسلوب التقليدي المتبع في رياضنا ومدارسنا، وتفسح المجال لأطفالنا ليكونوا شركاء في تعلمهم، وتوفر مساحة يظهرون من خلالها إبداعاتهم ومواهبهم. كما توفر مساحة للتشارك بين المربيات داخل الروضة الواحدة، عبر ما يسمى بالتعلم عبر المجاورة، حيث تقوم مربية بنقل تجربتها في الدراما إلى أخريات زميلات لها في الروضة عبر الممارسة والتأمل التشاركي.

تجربتي مع التعلم عبر المجاورة

تحقق هذا المشروع ضمن مشروع المجاورة الذي نفذ كمرحلة من مراحل برنامج التكون المهني لمربيات الطفولة، الذي يقوم على نقل الخبرات من معلمة تم إدراجها في برنامج التطوير الشامل في رياض الأطفال، واكتسبت الخبرة وتلقت المهارات في الدراما، وعباءة الخبير، إلى معلمات مجاورات لم تسنح لهن الفرصة للانخراط في المشروع، ويكون نقل الخبرة عبر التجربة والتطبيق داخل المشروع مباشرة مع الأطفال.

لم تكن مهمتي سهلة، لكنها كانت أشبه برحلة، تختار فيها المسار والرفيقات، وتتشارك وإياهن كل الأفكار والتفاصيل، تجد من تختلف معك، وأخرى تنتقدك، وأخرى تعترض، ولكننا ما زلنا نريد خوض الرحلة معاً.

احتجت لوقت كبير كي أساعد فيه المربيات على نقلهن من فكرة أنهن يتعاملن مع الأطفال على أنهم أوعية فارغة وعليهن ملؤها، وعلى تخليصهن من فكرة أنهن تمتلكن القيادة داخل الصف، ومن ترديدهن لعبارات مثل "لقد قلنا لهم ... علمناهم ... فهمناهم ... شرحنا لهم ..."، إلى فكرة أن الأطفال لديهم معرفتهم الخاصة، والقدرة على الاستكشاف والتعلم إذا توفرت لهم الفرص المحفزة، ومعلمات تمتلكن القدرة على الإصغاء، وتوفر المساحة اللازمة لهم للتعبير عن ذواتهم بحرية، ويساعدنهم على الانتقال من منطقة اللعب الخاصة بهم، إلى منطقة تعلم عميقة ذات معنى.

حتى أحقق ما صبوت له مع زميلاتي في الروضة، ولأجل أطفالنا، قمنا معاً بإعداد تجربة درامية بعنوان "أصدقاء الفراشات". هذه التجربة التي كانت من خلال تشارك وعمل مجموعة من الزميلات وهن: نسرين الجعبة، ورود أبو التين، آيات حرباوي، إيمان جحاجحة.

قصة المشروع «أصدقاء الفراشات»

المعلمة: سوف أقرأ لكم قصة.

الأطفال يتجمعون حول المربية. المربية تبدأ في قراءة القصة. الأطفال يتصايحون بمرح وفرح وكبرياء ويرددون: هذه ليست قصة، هذه نحن، هذا مشروعنا.

هذا ما حدث، كان جزءاً من بنية المشروع، وشكلاً من أشكال تتويج المشروع بعمل تعلمي تفاعلي يمثل نوعاً من التقييم، ويتحول لنشاط في كتابة الأطفال لقصة مشروعهم. المعلمة حولت المشروع لقصة سردتها، ثم قام الأطفال بتحويلها إلى قصة مرسومة على شريط ورقي، أصبح بدوره أحد المعروضات التي قدمت المشروع لأهالي الأطفال بجانب صور فوتوغرافية للأطفال وهم منخرطون في المشروع، وعروض للمنتجات التي أنتجوها داخل المشروع، تلك الرسومات والصور أعاد كل طفل سرد حكايتها لأمه، التي قامت بكتابتها كقصة طفل يروي مشروعه.

فكانت قصتنا كالتالي ...

في إحدى الروضات الجميلة، كان هناك مجموعة من الأطفال يحبون الفراشات، كانوا قد تعلموا مع معلمتهم: إنها متعددة الألوان، تتغذى على رحيق الأزهار والورود، إنها تتكاثر بالبيض، وما أن تفقس حتى تصبح يرقات تشبه الدودة الصغيرة، وبعد ذلك تكبر اليرقات وتصبح شرنقات، تأكل أوراق الأزهار والأشجار حتى تكبر، وتصبح فراشات جميلة بهية الألوان.

في أحد الأيام يتعرف الأطفال على مجموعة من الفراشات، فيقررون عمل غابة لها مليئة بالأشجار والورود لتعيش فيها. يزرعون لها أجمل الأزهار والورود، والعشب الأخضر، ويقررون وضع بركة ماء لها لكي تشرب منها.

من بين الفراشات كانت هناك فراشة جميلة حزينة، تحدثت لصديقتها الطفلة شهد، وأخبرتها أنها جائعة، لأن بقية الفراشات لا تسمح لها بالأكل. اجتمع الأطفال أصدقاء الفراشات، وقرروا مساعدة الفراشة الجائعة بعدما اتفقوا على أن المشكلة سببها نقص في الطعام، لذلك قرروا زراعة عدد كبير من الأزهار في الغابة، لتكفي جميع الفراشات.

بعد مدة حدث شيء غريب، أصبحت الغابة مليئة بالدخان الأسود واختفت الفراشات. بحث الأطفال عنها فلم يجدوها. كان الدخان الأسود يملأ المكان. تساءل الأطفال: أين ذهبت الفراشات؟ وما الذي جعلها تهرب وتختفي؟ وما هو المسبب لكل هذا الدخان؟

وبينما كانوا يقومون بالبحث عنها، يتلقون اتصالاً من صاحب بستان ورود يقع بجانب غابتهم، يخبرهم أن الفراشات هربت إلى بستانه، وأنها بدأت بأكل أوراق الأزهار التي زرعها ويعتني بها لكي يبيعها في السوق.

فكر الأطفال في مساعدة المُزارع لكي تعود الفراشات إلى غابتهم، وينقذوا بستانه من الخراب، فقد اقترب موعد وضع البيض عند الفراشات، ولذا يجب مساعدتها على العودة إلى الغابة التي أصبحت بيتاً لها. كان الحل بالنسبة لهم هو التخلص من الدخان الأسود الذي يملأ الغابة عبر زراعة مجموعة كبيرة من الأشجار تلتف حولها. انتظر الأطفال فترة ولم يتغير الحال، وبقي الدخان يصل إلى الغابة، ولم تعد الفراشات.

قرروا أن ينظفوا الغابة من الدخان بالبحث عن المسبب إلى أن وجدوا أن المصنع القريب للغابة هو السبب، عندها فكر الأطفال في حل ينقذ الغابة من التلوث، واقترحوا على صاحب المصنع أن يرفع المداخن عالياً حتى يرتفع الدخان بعيداً عن الأشجار والأزهار في غابتهم.

استجاب صاحب المصنع لرغبة الأطفال في إنقاذ الغابة والفراشات، ورفع المداخن عالياً، فابتعد الدخان. بعد ذلك، قرر الأطفال إعادة الفراشات بأنفسهم إلى غابتهم.

ريماس «وشهادة ميلاد» .. قصة طفلة في مشروع

أطفال الروضة خلال عملهم على مشروع الفراشة.

«إمتى بدنا نروح؟» .. عبارة تكررت بشكل مستمر على لسان الطفلة ريماس ذات السنوات الأربع منذ لحظة دخولها صباحاً إلى الروضة حتى خروجها منها واستمرارها على هذا الحال مدة 3 شهور، إضافة إلى أنها كانت ترفض أيضاً خلع حقيبتها عن ظهرها، ووضعها بالمكان المخصص لها مع حقائب بقية الأطفال، وكذلك ترفض الطعام، ولا تأكل شيئاً، ودائمة البكاء.

ريماس طفلة ذكية جداً، لكنها تعاني من ضغوطات ومشاكل عائلية، فهي طفلة لديها أخوات بعمرها من أم ثانية، لا تمتلك شهادة ميلاد؛ لأن أمها تحمل هوية الضفة الغربية، فيما يحمل أبوها هوية القدس، ما جعل روضات ثانية ترفض تسجيلها لديهم، حتى جاءت إلينا وقبلنا بها لظروفها الخاصة.

كانت لريماس رحلة طويلة عبر مشروع الفراشات، وُلِدَت وكتبت من خلاله شهادة ميلادها عبر تميزها فيه منذ بدايته حتى نهايته، حيث تميز مشروعنا بها، وأشعرتنا بنجاح كبير حققناه معاً حين أمسكت بيدي ذات صباح قائلة لي: «مس، أنا علقت حقيبتي بمكانها الخاص، وأريد أن أشارك أصحابي، وآكل طعامي، ولن أبكي بعد اليوم».

ريماس وضعت حملها الثقيل عن أكتافها جانباً، وحلقت عالياً بخيالها عبر المشروع، أحبت الفراشات وساعدت في حل مشكلتهم ومشكلتها في آن واحد.

ريماس من الحقيبة إلى الذات

ما بين ريماس الحقيبة وريماس الذات أو الميلاد، هو المشروع، أو ريماس المشروع، فالطفلة لم تكن جزءاً من الروضة، ولا الروضة استطاعت احتواءها، لكن مع انطلاق المشروع، أخذت ريماس تنتبه وتشارك، ومن مرحلة إلى أخرى أصبحت جزءاً فاعلاً في المشروع، وفي ضوء ذلك أضحت ترى دورها ومشاركتها وتنسج صلات جديدة، كل ذلك تحقق عبر سلسلة أنشطة كانت على النحو التالي:

	مراحل المشروع ومهامه	دور ريماس والمهام التي انخرطت في ممارستها
	البداية	
1	البداية كانت مع لعبة حركية «فتحت الوردة .. غمضت الوردة».	لعبت مع الأطفال وكانت فرحة بالمشاركة، إلا أنها في نهاية اللعبة سألتني (إيمتى بدنا نروح؟).
2	عرض فيلم وصور لفراشات في بيئتها الطبيعية.	كانت منفعلة جداً بسبب ألوان الفراشات، وأجابت عن أغلب الأسئلة التي طرحت حول الفيلم.
3	نشاط فني تضمن طباعة فراشات بألوان الجواش.	ريماس أحبت أنشطة الفن كثيراً، لكن كانت تنزعج إذا اتسخت ملابسها بالألوان.
	اليوم الثاني	
4	نشاط فني تضمن قص الفراشات بعد جفاف الألوان، وكل طفل يعطي اسماً لفراشته.	ريماس كانت تتفاخر بجمال فراشتها، وتقارنها بفراشات الأطفال وسمّتها ريماس.
5	عندما سألتهم برأيكم ما هو المكان الذي تحب الفراشات العيش فيه؟	ريماس اقترحت بستاناً، وأطفال آخرون اقترحوا حديقة، لكنهم وافقوا على عمل بستان.
6	وضع رول ورقي على الأرض، والاتفاق معهم على تخيله وكأنه بستان الفراشات.	ريماس توجهت للرسم بسرعة قبل الكثير من الطلاب. أمسكت بالألوان وبدأت بالرسم.
7	تساءلت «ما رأيكم أن نرسم في هذا البستان أشياء تحبها الفراشات».	ريماس رسمت ورود ملونة وبركة ماء.

	اليوم الثالث	
8	نشاط دراما – يلتقط كل طفل فراشته ويقربها من أذنه، ويصغي لها ويخبرنا بما تقوله وما تريده منا؟	ريماس تقرب الفراشة إلى أذنها وتخبرنا أن فراشتها زعلانة، لأن الأطفال يقطفون الورود.
	اليوم الرابع	
9	طفلة تطرح مشكلة تعاني منها فراشتها وهي العطش بسبب نقص الماء في البستان.	قالت ريماس: «أنا فراشتي مش عطشانة، عندها بركة مي». وأعطت حلاً لفراشة ميرال أن تطير عند بركتها، أو أن تأتي بسيارة لتشرب، أو إذا ما بدها ممكن تشرب من الحنفية.
10	يطرح الأطفال العديد من الحلول لمشكلة المياه، منها حفر بركة ماء في البستان، وتوصيل المياه لها.	اختارت ريماس وزميلتها ريتال مكاناً لبركة أخرى وطلبت توصيل الماء لهذا المكان من البستان، وقالت : «وهون ما في مي بالبستان».
11	لطرح مساحة من التعلم والإثارة، قمت في غياب الأطفال بوضع مجموعة من البيوض للفراشات.	عند عمل اجتماع خارج الصف، والاتفاق مع الأطفال على تفقد البستان، ريماس قالت: «يلا نشوف إذا الفراشات لسا عطشانين»، وكانت على استعداد للمساعدة مرة ثانية، كانت تركض لتتفقد البستان، ولكنها كانت متمسكة بالحقيبة. عندما رأت البيوض قالت هذا عجين أكل الفراشات.
	اليوم الخامس	
12	في اليوم التالي وضعت مجموعة من اليرقات إلى جانب البيوض.	قالت ريماس هذه دودة، وكانت تمسك بها وهي تضحك فرحة بها، وتقول: «لونها أخضر».
13	تعرف الأطفال على دورة حياة الفراشة بطرق عدة، منها القصة، والفيلم، والأغنية، وكذلك الفنون.	سألت فرح: «لماذا تربط الشرنقة نفسها بالشجرة بخيط؟ أجابتها ريماس: «لأن الشجرة صديقتها وهذا بيتها».
14	لعبت «معلم في دور صاحب البستان الذي جاءت الفراشات للإقامة في بستانه الذي يزرعه بالورود، التي يعتاش منها، ويريد مساعدة الأطفال الذين كانوا في دور أصدقاء الفراشات على إقناع الفراشات بالخروج من بستانه.	عندما كنت أسأل الأطفال وأنا خارج الدور عما يريده منهم صاحب الأرض، قالت ريماس: «بدو داره، بدو يأخذ أرضه عشان يزرعها، بدنا نساعده».
15	قرر الأطفال إعادة تأهيل البستان الذي كانت تعيش فيه الفراشات وحل مشكلة التلوث الذي يعاني منها بسبب الدخان المتصاعد من المصنع القريب من المكان.	ريماس اقترحت أن نضيف بركة فيها أسماك، وبط، مثل الفيلم الذي شاهدناه معاً، وأن نزرع المزيد من الأشجار.
16	عندما جهز البستان، طرحت تساؤلاً على الأطفال في دور «من سيعمل في البستان؟ وماذا سيحتاج؟».	قالت ريماس: «لازم نعمل طريق داخل البستان نمشي فيها»، وقامت برسم بداية الطريق، وأكمل الأطفال رسم طرق أخرى، واقترحت وضع باب أيضاً له.
17	في المرحلة الأخيرة من مراحل تجهيز البستان، وقبل دعوة الفراشات إلى العودة إليه بعد حل مشكلة التلوث، طرأت تغييرات عدة على ريماس.	ريماس بدأت تضع حقيبتها لأول مرة دون أن نطلب منها. ريماس طلبت مني أن تنادي الفراشات لتشرح لهم التغيرات التي حدثت في البستان. كانت ريماس منهمكة بالعمل تسأل وتشارك وتحاور وتفسر.
	اليوم الأخير	
18		في آخر يوم عند افتتاح البستان واستقبال الفراشات فيه، وضعت ريماس حقيبتها لأول مرة على كرسيها، وذهبت لباب البستان لتشتري تذكرة الدخول مثل الأطفال الأخرين في الصف، بعدها عادت ولبستها باقي اليوم، لكن بعد أيام، لم نلاحظ متى تركتها. هي جاءتني وأمسكت يدي وقالت لي «أنا صرت أحط الشنطة من الصبح مع شنط الأطفال على العَلّاقة».

المشروع في سياق القراءة والتحليل

انبنى المشروع على التأمل والتحليل كما انبنى على العمل، ولذلك كانت هناك دائماً عملية تأمل من المربيات المنخرطات، وكانت هناك إعادة قراءة وتحليل مع الباحثين في مركز القطان، الشيء الذي يغذي المشروع ويصوب مساراته ويعمق المعنى وينبهنا إلى الكثير من التفاصيل والتحولات الصغيرة وماذا تعني. ضمن هذا، أنتجت المربيات المشاركات الكثير من القراءات، وأيضاً عبر التحاور مع الباحثين في «القطان»، قمنا بمشاركة عدد من الباحثين والأخصائيين المحليين لمشاركتنا –كمربيات– في قراءة بعض المحطات.

فقد شاركنا كل من الباحث الاجتماعي د. صبيح صبيح من مركز القطان، وكيتي جرجورة الأخصائية المعالجة بالموسيقى، وريتشارد كيرن مدير مدرسة ودروو في بريطانيا، بحيث توفرت مجموعة كبيرة من التأملات والتحليلات.

كان للمشروع قصص ونجاحات عدة لمسناها، ليس من تفاعلات الأطفال فيه فحسب، بل أيضاً من انشداد المربيات المجاورات له، والأثر الذي تركه في طريقة تفكيرهن بأدوارهن، وبالأدوار التي لعبها أطفالهن، التي أظهرت قدرات لم يكن لهن أن يدركن وجودها إلا من خلال انخراطهم معاً في المشروع، وقد عبرن عن ذلك بوضوح من خلال تأملاتهن التالية:

نسرين الجعبة – مربية ومديرة: عندما بدأنا بالتحضير للمشروع، لم أكن مدركة حجم ما سينجزه الأطفال من معرفة من خلاله، وما سيُكشف عنه من قدرات وأفكار إبداعية لديهم. لقد أصبح الأطفال عبر المشروع أكثر تحملاً للمسؤولية، وأصبحت الروضة بالنسبة لهم مكاناً يجدون فيه متعتهم ويحققون من خلاله إنجازاتهم، حيث لمست، بشكل واضح، روح التعاون بين الأطفال واحترامهم لأفكار أصدقائهم، وكذلك ظهرت قدرة المشروع في إكسابهم معرفة يمكنهم أن يتحدثوا عنها بكل ثقة أمام الآخرين.

المربية ورود أبو التين: في البداية عندما طُرحت فكرة المشروع وتعلم الدراما من خلال زميلتي في الروضة، خطرت لي الكثير من التساؤلات؛ مثل ماذا يمكن أن يضيف لي هذا التعلم؟ وما مدى الفائدة منه؟ لكن مع بداية المشروع، بدأت تنمو بداخلي دافعية غريبة للتعرف أكثر فأكثر على هذه المنهجية، وبخاصة بعد ما رأيته من تفاعل للأطفال وقدرات ومواهب تتكشف لديهم، وتوطد العلاقات بيني وبين زميلاتي في الروضة، وشعور الأهل بتغير كبير يحدث عند أطفالهم، ما دعاهم إلى التوجه إلينا وسؤالنا عما يحدث داخل الروضة، وهوس أطفالهم به. فالتجربة أضافت لي الكثير على الصعيدين المهني والشخصي، وجعلتني أؤمن أن الأطفال يملكون الكثير من خلال خيالهم.

المربية إيمان جحاجحة: كانت فكرة التخيل والاستكشاف من قبل الأطفال في هذه السن الصغيرة فكرة صعبة لي، حيث كنت أعتقد دائما أن الأطفال لا يستطيعون تقدير الأشياء أو فهمها دون مساعدة من الكبار، وأنهم دائماً بحاجتنا، إلى أن شاركت بمشروع المجاورة، حيث تغيرت فكرتي كلياً، فقد اندهشت جداً من كل ما كان يضيفه الأطفال للمشروع وانخراطهم العميق فيه، وأفكارهم المبدعة. المشروع شكل مساحة لكل طفل يعبر من خلالها عن ذاته ومشاعره وأفكاره وحتى عن احتياجاته.

المربية دينا الخطيب: في بداية المشروع لم أكن مقتنعة أنه شيء مختلف عما نقدمه لأطفالنا، حتى بدأت أسمع مصطلحات جديدة كالدراما، وعباءة الخبير، والزبون، والمهام، والتوتر، فاستغربت

أطفال الروضة خلال عملهم على مشروع الفراشة.

جداً وشعرت أنه موضوع صعب علي أنا كمربية، وبالتأكيد سيكون أصعب على الأطفال، إلى أن بدأنا العمل معهم، وبدأت زميلتي عائشة تلعب دوراً، فذهلت جداً حين استطاع الأطفال التمييز والتعامل معها من داخل الدور كفراشة، ومن خارج الدور كمعلمتهم.

في كل مراحل المشروع كنت أندهل من الحلول التي كان يطرحها الأطفال للمشاكل التي واجهتهم، فالطفل عزمي اقترح «شطف الهواء بالماء حتى يتم التخلص من الغبار العالق فيه»، وقالت الطفلة راما إنه «يمكننا زرع الأشجار حول الغابة لتنقية الهواء».

أما بخصوص الإنجاز الذي حققته الطفلة ريماس عبر المشروع، فكان لا بد من التعمق في تحليل الحالة للإجابة عن تساؤلات عدة طُرِحَت مثل "ما الذي وفرته الدراما والعمل بالمشروع لريماس، بحيث حقق هذا التحول الإيجابي، وأعادها إلى روضتها طفلة بكامل نشاطها وحيويتها؟". ولفهم ما حدث، تم توضيح الحالة لمجموعة من الأشخاص ذوي التخصصات والخبرات المختلفة للحصول على وجهات نظر متعددة المرجعيات، كشكل من أشكال تطوير قدرات المربية التحليلية، ومنها:

«مثلت الحقيبة بالنسبة للطفلة ريماس نوعاً من العالم وشيئاً يساعدها على التغلب على الشعور بعدم الثقة بالبيئة المباشرة، حتى جاءت الدراما في المشروع كأسلوب عزز لديها الثقة بذاتها، وأشعرها بنوع من الأمان بين المجموعة، ومعلمة واعية لم تركز على انفصال الطفلة عن الحقيبة بوصفها قضية تعلق بغرض، بل تمت رؤيته كمؤشر على وجود مشكلة، وإن المنهجية العلمية التي اتبعت؛ ألا وهي الدراما قد أثبتت فاعليتها في جعل الطفلة تمحور تركيزها باتجاه آخر وتنفصل عن الحقيبة.

كيتي جرجورة
أخصائية معالجة بالموسيقى

«عمل المشروع على خلق مساحة خاصة للطفلة ريماس أوجدت لنفسها من خلاله أدواراً فعالة مع الجماعة، تشاركت وإياهم أفكارها ومقترحاتها، وحققت تميزها، ما زاد من ثقتها بنفسها عندها قررت التخلص من كل شيء، وحررت نفسها نهائياً من قيود اجتماعية، تمثلت بالصراع العائلي، وقيود سياسية تمثلت بشهادة الميلاد».

د. صبيح صبيح
دكتوراه في علم الاجتماع"

إن الدراما (عباءة الخبير) كنظام تعليمي، تمتلك القدرة على خرط الأطفال، حيث يصلون من خلالها إلى مستوى انخراط أعلى من أي مستوى تعليمي آخر، وبخاصة التعليم التكنولوجي.

هناك العديد من الأساليب التعليمية التي نستخدمها في روضاتنا ومدراسنا كالقصة، أو لعب الأدوار، لكن هذه بشكلها العادي لن توصلهم إلى الحد الذي توفره العباءة لهم.

فالانخراط في العباءة مكّن الطفلة من تخيل العالم بشكل أعاد تملكها له، وأعادت موضعة ذاتها فيه، إضافة إلى الدور الكبير للمعلمة الذي ساعد الطفلة على تخطي المحنة التي كانت فيها، وكذلك للأطفال الآخرين، حيث يوفر هذا الشكل من العمل جواً تشاركياً بين الأطفال، ما يخلق مقداراً من الثقة المتبادلة بينهم.

ريتشارد كيرن
مدير مدرسة ودروو الأساسية البريطانية

روضة سمارت كيدز – عناتا